Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– كلا ! وعرتها رعدة شديدة – كلا وألف كلا ! .. دعنى وشأنى ، أرجوك ، أرجوك ! ..

فقال نيقولا متنهدا :

– الأمر لله بارك الله فيك وعليك ، وأصحبك السلامة فى حلك وترحالك وكذلك قد أبيت إلا رحيلا ، إني أفهم ... إنى أفهم ، لا حيلة لك سوى هذا ، وأراك من ذلك الصنف الذى يأبى الضيم ولا يحتمل الهوان ... هنيئا لك لقد فزت ونجوت ... أما أنا فقد كتب على أن أظل ههنا فى نار الجحيم حتى أموت فأقبر ، ويلي ... ثم ويلى ! ...

وهنا سمع نداء زوجته من غرفة الجلوس تصيح :

– نيقولا ! نيقولا ! ليزا .. نادى سيدك ...

وكان نيقولا قد جلس على مقعد يستريح من طول الوقوف ، فنهض فى الحال ، وأسرع نحو الباب ، ثم التفت إلى ماشنكا وقال :

– وكذلك قد أبيت إلا الذهاب ، ليتك تبقين معنا ، لقد كنت خير سمير لى ومؤنس وكنت أقصر ليل الشتاء بحلاوة حديثك وأدفع غاشية الملل والسآمة بجميل عشرتك . ويلى ، ثم ويلى ، ليتك تبقين ههنا ، ولئن ذهبت ، لم يبق فى هذه الدار وجه آدمى ، بل تكون بمربض من الوحوش الضاريات أشبه منها بمساكن البشر ، ما أمر العيش ههنا ، وما أبشع الحياة ؟

وكذلك فارق الرجل الفتاة موجع القلب دامع العين ، ومضى إلى زوجته ... وبعد نصف ساعة غادرت الفتاة الدار إلى الأبد ...